جملة شرطية دخل عليها همزة الانكار والفاء فاء الجزاء
ثم ادخلت الفاء الثانية على اولها للعطف على محذوف دل عليه
الكلام تقديره أانت مالك امرهم فمن حق عليه كلمة العذاب
فانت تنقذه كررت الهمزة في الجزاء لتاكيد الانكار ووضع
من في النار موضع الضمير لذلك ولدلالة على ان من حكم عليه
بالعذاب فهو كالواقع فيه لامتناع الخلف عنه واما اجتهاد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائهم الى الايمان سعيا
في انقاذهم من النار نزل ما دل عليه قوله تعالى افمن حق
عليه كلمة العذاب من استحقاقهم العذاب وهم في الدنيا منزلة
دخولهم في النار في الآخرة على طريق الاستعارة بالكناية
في المركب حتى تترتب عليه تنزيل بذل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم جهده في دعائهم الى الايمان منزلة انقاذهم
من النار الذي هو من ملايمات دخولهم النار فصار قرينة
على الاول وقرينة الاستعارة بالكناية ههنا استعارة
تحقيقية كما في نقض العهد والاعتصام بحبل الله على
ما هو مذهب الكشاف واما ما يذهب اليه من اذ يريد بانقاذ
النار مجاز عن الكف البليغ لان الانقاذ ترشيح لهذا المجاز و
المقتضى مجاز عن الدعاء الى الايمان والطاعة فهو نازل الدرجة بالنسبة
لما ذكرنا انتهى **فصل في تحقيق الاستعارة بالكناية**

ان وجد التشبيه ثم ما ذكر معه سوى مشبه ثما اعتبر
وما مشبها به خص وجد فيه فذا استعارة وهي تردد
مكنية بالاتفاق منهم لكن في المعنى خلافا عندهم يشير
الى ان التشبيه اذا وجد ولم يذكر معه مما اعتبر فيه من اركانه
سوى المشبه ووجد فيه ما يخص المشبه به كما هناك
استعارة بالكناية بالاتفاق من القوم لكن اختلفوا في
معناها على ثلاثة اقوام كما سيأتي بقول النظم وما
اسم مبتدأ في محل رفع والواو للحال وقول مشبها
مفعول خص مقدم عليه والجملة صلة او صفة وجملة وجد
خبر المبتدأ اي والحال ان الذي خص مشبها به كالاظفار
للمنية قد وجد فيه فهو استعارة وعدل النظم الى ما
ذكر عن قول الرسالة ودل عليه اي على ذلك التشبيه بذكر
ما يخص المشبه به لما قال في شرحها انه اولى من تعبيرها
لانه لا يشمل مثل قولنا ينقضون عهد الله اذا اريد
بالنقض ابطال العهد فانه لم يدل على التشبيه فيه بذكر
ما يخص المشبه به بل بذكر ما يخص المشبه بلفظ ما يخص
المشبه به الا ان يتكلف بما ارجو ان لا يخفى على ذلك انتهى
وكلامه يشير الى حمل قوله يخص المشبه على ما هو اعم مما
يخصه لفظا او معنى او يخص بما يخصه لفظا فان تلك قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)